Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موقف الإسلام من الظلم والشح

عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «اتقُوا الظُّلمَ، فإنَّ الظلمَ ظلمات يوْ القيامَةِ، واتَّقُوا الشحَّ فإنَّ الشحَّ أهْلكَ منْ كَانَ قَبْلكم، حَملَهُمْ علَى أَنْ سَفكُوا دِماءَهمُ واسْتَحَلوا مَحارِمهُم».

شرح المفردات

(اتقوا الظلم) أى اجتنبوه، واجعلوا بينكم وبينه سترا ووقاية. والظلم: هو وضع الشي في غير موضعه، أو هو التصرف فى حق الغير دون عدل.

(فإن الظلم ظلمات يوم القيامة) هذه الجملة تعليلية. للسابقة والمعنى: «اجتنب الظلم، لأنه ظلمات متراكمة يوم القيامة، أو أن المراد بالظلمات: كناية عما يلاقيه الظالم م هول وشدة فى الآخرة.

(واتقوا الشح) والشح: هو الحرص الشديد، أو أشد البخل.

(فإن الشح أهلك من كان قبلكم) هذه الجملة تعليل للجملة السابقة، والمرا بالإهلاك: إما الإهلاك الحسى أو الإهلاك المعنوى، ونرجح الأول وهو الحسى، بدلي قوله: «حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم». ومعنى سفكوا دماءهم: أراقو بالقتل.

(واستحلوا محارمهم) أى احتالوا لتحليل ما حرم الله.